رابط المادة على منصة باحث

فوائد من شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد

سرية ذات السلاسل | الحديث 852 | ثلاثيات مسند الإمام أحمد

عبدالمحسن الزامل

قال الامام احمد رحمة الله عليه ورفع درجته في المهديين في مسنده حدثنا ابو بكر بن عياش قال حدثنا عاصم عاصم ابن ابي النجود عن الحارث ابن حسان البكري رضي الله عنه قال قدمنا المدينة واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر - 00:00:00

وبلال رضي الله تعالى عنه قائم بين يديه متقلد السيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا رايات سود وسألت ما هذه الرايات؟ فقالوا عمرو بن العاص رضي الله عنه - 00:00:24

قدم من غزاة ورواه غير ابي بكر ابن عياش عن عاصم عن ابي وائل عن الحارث بن حسان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان - 00:00:40

الى يوم الدين اما بعد فيقول الامام احمد رحمه الله في مسند الحارث بن حسان البكري رضي الله عنه. وهذا صحابي له وفادة كان ينزل البادية رضي الله عنه كان - 00:00:55

الكوفة رحمه الله وله هذا الحديث سعادتي على النبي عليه الصلاة والسلام والبكري الربيعة بكري الربيعة ايضا هذه القبيلة هي يرجع اليها الامام احمد رحمه الله صحيح مسند يرجع الى بكر - 00:01:13

الربيعة لانه من ذهل ابن شيبان وذهل ابن شيبان يرجع الى بني بكر من ربيعة قال رحمه الله حدثنا ابو بكر بن عياش ابو بكر ابن عياش هذا مشهور بكنيته رحمه الله - 00:01:42

اختلف باسمه على اقوال كثيرة واشهرها انه شعبة لكن جاء عنه رحمه الله ان اسمه كنيته تقدم انه لما سأله ابنه عن اسمه قال ولدت وقد قسمت الاسماء يعني من باب المداعبة اشارة الى انه - 00:02:07

نزلت كنيته منزلة اسم رحمه الله وله اخ اسمه حسن ابن عياش لا بأس به ايضا قال حدثنا عاصم ابن ابي النجود وهو ابو بكر ايضا كلاهما يكنى بابي بكر - 00:02:36

وكلاهما كوفي وكلاهما مقرئ وكلاهما ايضا تكون لما فيه اما عاصفه حجة في القراءة وكذلك ايضا ابو بكر العياش امام مقرئ رحمه الله وابو بكر بن عياش كتبتم في كتاب رحمه الله - 00:02:50

اما في حفظه فكذلك الا انه قد كبر رحمه الله وقارب المئة من مات سنة اربعة وتسعين ومئة رحمه الله كانت ولادته سنة سبع وتسعين سنة سبع وتسعين عاش ستا وتسعين وسبعا او سبعة وتسعين - 00:03:07

عاما رحمه الله ولعله لما كبر تغير حفظه وهذا امر ليس بمستنكر اما كتابه فهو مظبوط انما ما يخشى من ان يقع له اذا حدث وخاصة بعد تقدم في السن - 00:03:30

ماذا وقع لائمة كبار رحمة الله عليهم؟ حدثنا عاصم بن ابي النجود وهو امام في القراءة وفي الحديث وسط لا بأس به وروى له البخاري مقرونا رحمه الله يروي عن ذر ابن حبيش - 00:03:54

ما عملت كبار التابعين عن الحارث ابن حسان وهو حديث في رتبة الحسن رحمه الله عن الحاكم حسان البكري قال قدمنا وهذا الاسناد فيه انقطاع كما نبه عليه جامع هاي الثلاثيات - 00:04:10

بعد هذا الحديث وهو موجود في بعض النسخ النسخة موجودة وبعضها ليس موجودا وهو منقطع لان عاصم لم يدرك حسان. الحارث بن حسان بينهما ابو وائل شقيق بن سلمة رضي الله عنه - 00:04:29

سيأتي الاشارة اليه ان شاء الله. قال قدمنا المدينة فاذا رسول الله وسلم على المنبر وفي دلالة على انه عليه الصلاة والسلام كان يصعد

على المنبر في الامور المهمة يحدث الناس ويذكرهم - 00:04:49
وفيه دلالة على اتخاذ المنبر وهذا في السنة الثامنة هذا في السنة الثامنة بعد جمادى الثانية لانه بين في الرواية انه بعد قدوم عمرو بن العاص وقدوم عمرو بن العاص من غزوة ذات السلاسل - 00:05:06
وغزوة ذات السلاسل بعد مؤتة. ومؤتة كانت في جمادى الاولى في السنة الثامنة ذات السلاسل في جمادى الثانية من العام الثامن هذا في العام الثامن قال وبلال قائم بين يديه - 00:05:22
لان بلال رضي الله عنه مع انه مؤذن النبي عليه الصلاة والسلام الا انه ربما قام بين يديه عليه الصلاة والسلام اظهار للعزة الاسلام واهل الاسلام وايضا مثل هذا قد يحتاج اليه - 00:05:42
ليس من القيام المنهي عنه. مثل ما قام المغيرة بن شعبة بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام في صلح الحديبية. انما المنهي عنه ان يقام متمثلة للرجل اما اذا كان لحاجة - 00:06:01
ولاجل الحراسة او نحو ذلك هذا لا بأس به وقع للنبي عليه الصلاة والسلام في وقائع وبلال قائم بين يديه متقلد للسيف بين يدي رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم اي وضع قلادة السيف - 00:06:16
على هاتفه واذا رايات سود وسألت ما هذه الرايات؟ فقالوا عمرو بن عاص قدم من غازات ودماء من غازات والنبي عليه الصلاة والسلام وهذه الغازات كما تقدم في غزوة ذات السلاسل - 00:06:31
وهذا الحديث رواه ابن ماجة والترمذي ايضا وكذلك ايضا رواه البخاري في التاريخ وهو منقطع ومنقطع كما تقدم بين عاصم والحارث عاص والحارث ورواه احمد موصولا رحمه الله بذكر ابي وائل - 00:06:48
شقيق ابن سلامة بين عاصم والحارث عاصم والحارث من طريق سلام بن سليمان ابو المنذر عن عاصم ابن ابي النجود عن شقيق ابن سلمة ابي وائل وهذا هو الصحيح خاصة ان الراوي عنه سلام بن سليمان ابو المنذر ورواية سلمان سلام سليمان - 00:07:12
عن شقيق رواية قوية رواية وهو صدوق او ثقة خلاف لما تشعره رحمه الله في بعض المواضع روايته عن عاصم رواية قوية وذكره بذكر ابي وائل شقيق بن سلمة بين عاصم - 00:07:38
والحارث ابن حسان كما تقدم وقالوا عم عاص قدم من غزاة من غزات وهذه الغازات غزوة زاد السلاسل والحديث في ذكر الرايات الرايات والنبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابن عباس كان لوائه ابيض - 00:08:01
كانت راية النبي صلى الله عليه وسلم سوداء ولوائه ابيض في حديث الترمذي وابن ماجه عن ابن في رواية يزيد ابن حيان عن ابي مجلج عن ابن عباس وهذا في ضعف يزيد بن حيان فيه ضعف - 00:08:30
لكن يشهد له ما رواه الاربعة ابو داوود والترمذي والنسائي وابن ماجة من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنه وهو انه انه قال كان لواء النبي صلى الله عليه وسلم ابيض - 00:08:46
كان لوائه ابيض وكذلك ايضا ما رواه الثلاث ابو داوود والنسائي والترمذي من رواية البراء بن عاجب رواية البراء انه قال كان تراك قال كان راية النبي وسلم سوداء مربعة من نمرة - 00:09:05
سوداء مربعة من النمرة وفي حديث جابر متقدم كان لوائه ابيض كان لوائه ابيض وحديث ابن عباس قال كان لي واه ابيض والراوى ورايته سوداء والاسانيد فيها ضعف كما تقدم لكن بمجموعها - 00:09:23
بعضها بعضا بعضهم بعضا خاصة مع هذا الخبر ايضا فاذا رايات وهذا موافق في حديث البراء بن عازب كانت راية النبي سوداء كذلك حديث ابن كذلك حديث ابن عباس ابن عباس حيث قال - 00:09:43
رايته سوداء ولوائه ابيض هذه الاخبار اربعة مجتمعة دلوا على هذا القدر وان وان ابيض والراية سوداء وفي هذا قال ان هذه الرايات قدم بها عمرو بن العاص رضي الله عنه. والحديث على هذا لا يكون من الثلاثيات - 00:10:07
تبين بالطريق الاخر انه منقطع وان في بين الحارث وعاصم رجل وان هذا هو الصحيح نعم هو القصد يعني فيما يظهر والله اعلم عند يعني رجوع الجيش منتصر ونحو ذلك. اشارة الى القوة - 00:10:35

الى قوة اهل الاسلام قوة اهل الاسلام نحو ذلك ليس المقصود يعني انه ان الفتح يكون بالسيف لا ليس المراد لكن اقرب والله اعلم ان يقال المقام يعني لما كان رجع من تلك الغازات - 00:10:56

وان المقصود هو الحراسة ولهذا وقف بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام وهذا احسن يقال المقصود من ذلك هو الحراسة خاصة انه ربما قدم الى النبي عليه السلام وفود خارج المدينة كما في هذا الحديث انه - 00:11:18

يا جماعة وانه في هذه الحال قد يحسن اتخاذ حرس وان كان الله سبحانه وتعالى والله يعصمك من الناس لكن هذا لا يمنع وقوع شيء من الاذى كما ان الصحابة رضي الله عنهم في حديث ابن ابي اوفى - 00:11:39

البخاري لما دخل مكة عليه الصلاة والسلام في عمرة القضية قال كنا كنا نلوذ بالنبي او نحو به خشية ان يصيبه شيء من سفهاء المشركين ان يرميه احد او ان يصيبه احد - 00:12:00

النبي اقرهم على ذلك. اقرهم على ذلك خشية ان يرميه احد او يصيبه احد كذلك لعل هذا من هذا والله اعلم وهذا احسن - 00:12:21